

شرح العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي II 02-51

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى. ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قبل ان نبدأ في حكم الصلاة لاحب ان ننبه على مسألة مرت بالامس وهي في تتعلق من اتى ناقظا من نوافظ الاسلام وذلك ان قلنا ان مرجئة يقولون لا يكثر الا الجاحظ في القلب هنا - 00:00:30 هذا خطأ وان الكفر اه يتنوع يكون بالقلب في الاعتقاد ويكون باللسان في القول ويكون بالفعل فيكون بالشك ويكون بالترك. ولكن لابد من شروط لمن يفعل الكفر حتى يحكم عليه - 00:00:59

الكفر لابد من شروط ولا ان من شروط اهل العلم ان يكون عالي فيما يقول فان كان جاهلا ومثله يجهل فلا يكفر حتى تقوم الحجة ولا بد ايضا ان يكون مختارا فان كان مكرها فلا يكفر اذا كان قلبه مطمئن بالايمان - 00:01:19 كما قال الله سبحانه وتعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ولا بد من القصد فان لم اقصد الفعل فانه لا يكون كافر لابد ان يقصد السجود للصلاة. لا بد ان يقصد التكلم بكلمة كفر. ولا يشترط ان يعتقد ذلك - 00:01:39

بقلبه لكن لابد من القصد فان قالها من غير قصد فلا يكفر. فمثل المجنون ما عنده قصد تتكلم بكلمة الكفر لا يخفى ليس عنده قصر والصغير فاقد العقل ليس عنده قصد. الذي سبقت لسانه وهو لم يقصد الكلمة عن دهش. الشخص الذي قال - 00:01:59 اللهم ان ترى عبدي وانا ربك هذا ما قصد. فلا بد من هذا هذه الشروط. والمرجئة يركزون على الاية الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قالوا لابد من القلب فالجاهل لا بد فيه من القلب والمنكر لا بد فيه من القلب والمتكلم لا بد فيه من القلب وهذا خطأ الكفر كما سبق يتنوع - 00:02:19

بالاعتقاد كما لو اعتقد عن الله صاحبة وولدا كما لو جحد ربوبية الله او جحد اسمائهم صفة من صفاته او اتحد الوهيته وعبادته او جحد تحريم الزنا او تحريم الخمر او تحريم الربا مما هو معلوم من الدين بالضرورة او جحد وجوب الصلاة - 00:02:39 او وجوب الزكاة او وجوب الحج كل هذا جاحد. لكن ايضا يكفر المتكلم بكلمة الكفر. ولو ما ولو ما اعتقد بقلبه يسب الله وسب او سب الدين او استهزى بالله او بكتابه او برسوله او بدينه كفر في هذا ولو لم يقصد المهم يقصد القول ولو لم يعتقد بقلبه - 00:02:59 كذلك الفعل اذا سجد للصنم ولو لم يقصد بقلبه. المرجو ان يقول هذا دليل على الكفر والصوم انه نفس السجود كفر. لكن بشرط ان يقصد يكون له قصد اما اذا لم يقصد الفعل فانه لا لا ينسب اليه القول. اذا لا بد من القصد. قصد الفعل ولا بد من - 00:03:19 من العلم ولا بد من الاختيار. فاذا وجدت هذه الشروط فانه يكفر الشخص. سواء كان الكفر الذي فعله صادم او شكا او نطقا او فعلا او تركا. كما لو ترك الدين لا لا يتعلمه ولا يعبد الله فيكفر - 00:03:39

بهذا الترك. قال سبحانه والذين كفروا عما اندروا معرضون. اما هذه المسألة وهي الصلاة خلف الفاسق رحمه الله ونوى الصلاة خلف كل بل خلف كل وبر وفاجر من اهل القبلة. هذه المسألة من اصول اهل السنة والجماعة - 00:03:59 من اصول اهل السنة والجماعة الصلاة خلف كل بر وفاجر. خلافا لاهل البدع فان اهل البدع لا يصلون خلف ائمة الجور. لا يصلون خلف

الفساق لان الفاسق كافر عند الخوارج. وعند المعتزلة خرج من الايمان ولم يدخل في الكفر. وعند الرافضة ايضا لا يصلون -

[00:04:19](#)

الفساق لانهم لا يرون الا الصلاة خلف المعصوم. فاذا من اصول اهل السنة والجماعة الصلاة خلف الفسقة الجوف اذا كان ولاة الامور في الساق او او جائرون فصلى الجمعة والجماعة والعيد خلفهم - [00:04:49](#)

خصوصا اذا لم يكن هناك امام غيرهم مثل الجمعة في البلد الذي ليس فيه الا جمعة واحدة وامامة العيد وامامة الحج في عرفة اذا لم يكن هناك الا فاسق صحت الصلاة خلفه. بل تجب الصلاة خلفه ومن صلى وحده وترك الصلاة خلف الفاسق في هذه الحالة وهو موت -

[00:05:09](#)

تبع عند اهل السنة والجماعة. وهذا من اصول اهل السنة والجماعة. الذي التي خالفوا بها اهل البدع ولذلك ادخلها العلماء في كتب العقائد الا الصلاة هذه مسألة فرعية حكم الصلاة لكن العلماء ادخلوها في كتب - [00:05:29](#)

قائد للرد على اهل البدع والخوارج والمعتزلة والرافضة لا يصلون خلف وائمة الجور. لان الخوارج يكفرون الفاسق ولا يصلون خلفه يقول خرج من الامام ولم يدخل في الكفر. والرافضة لا يصلون الا خلف الامام المعصوم. فاهل السنة والجماعة يخالفون هؤلاء. اما اذا

[00:05:49](#) -

لم يكن الامام امام الجمعة وامام العيد وليس امام المسلمين اماما عاديا وهو فاسق. فهل تصلي خلفه او لا تتصلي خلفه اذا وجدت

امام فاسق وامام غير فاسق ثم صليت خلف الفاسق وليس هناك - [00:06:09](#)

ولا يترتب على هذا مفسدة يصلى خلف فاسق في حالتين الحالة الاولى اذا كان امام المسلمين وليس للناس امام غيره. يصلى خلفه الجمعة والعيد والحج عرفة ومن صلى وحده وترك الصلاة خلفه فهو مبتدع الثاني اذا كان هناك امام غيره ولكن اذا تركت الصلاة خلفه

[00:06:29](#) -

ترتب على ذلك مفسدة كان يحصل انشقاق للمسلمين ويحصل فتن وايضا فهذا في هذه الحالة تصلى خلفه اما اذا كان هناك امام غيره ولم يحصل مفسدة وصليت خلفه وترك الصلاة خلف العدل اختلف العلماء في صحة الصلاة وعدمها - [00:06:52](#)

فالحنبلة والمالكية يرون ان الصلاة غير صحيحة واذا صليت خلف الفاسق فان الصلاة باطلة وتعيد الصلاة. وذهب الشافعية والاحناف الى ان الصلاة صحيحة مع الكراهة. وهذا هو الصواب الصواب الصورة الصحيحة مع الكراهة - [00:07:12](#)

والدليل على هذا ما ثبت في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم

يعني ائمة لكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا فلكم وعليهم. فهذا الحديث نص صحيح صريح لانه - [00:07:31](#)

الامام اذا اخطأ سخطه على نفسه واما المأموم فليس عليه شيء من خطأه وكذلك ايضا ثبت عن الصحابة انهم يصلون خلف الحجاج

بن يوسف وكان فاسقا ظالما وخلف وصلى الصحابة خلف عقبة ابن ابي معيط - [00:07:51](#)

وكان اميرا للكوفة من قبل رضي الله عنه كان فاسقا يشرب الخمر حتى انه صلى بهم مرة الفجر وهو سكران فصلى بهم الصلاة اربعا

ثم التفت عليهم فقال هل تريدون ان ازيدكم؟ فقال ابن مسعود ما زلنا معكم منذ اليوم في زيادة ثم اعادوا الصلاة ورفع امره الى

ال خليفة فجلس - [00:08:07](#)

عزل وكذلك ايضا ثبت في صحيح البخاري ان عثمان بن عفان رضي الله عنه كان محصورا قد احاط به الثوار واحاطوا ببيته بقتله

وهم فساق هؤلاء الثوار ثم حضرت الصلاة فتقدم رجل من الثوار يريد ان يصلي بالناس فجاء شخص وسأل - [00:08:27](#)

من عثمان فقال له يا خليفة الرسول يا خليفة ايها الخليفة يا امير المؤمنين ان الصلاة تقام الان وسيصلي بنا رجل من الثوار وهو

فاسق ولم يصلي الفهم فقال يا اخي يا ابن اخي ان الصلاة من احسن ما يعمل الناس. فان احسنوا فاحسن معهم. وان اساءوا فاجتنب

اساءتهم - [00:08:49](#)

هذه النصوص تدل على اين؟ على ان الصلاة خلف فاسق صحيح صحيحة ولا تعاد ولكن لا شك ان الصلاة تخلص العدل اولى. واما

الذين قالوا لا تصح فحجتهم في هذا انهم - [00:09:13](#)

قالوا الا ان من صلى خلف الفاسق فقد اقره على المنكر. الذي هو متلبس به. فتكون صلاته منهيها عنها فلا تصح. لان الصلاة خلفه

متلبسة بمنكر لم ينهي عنه. فلا تصح الصلاة. ولكن هذه المسألة - [00:09:30](#)

كونه متلبسا بمنكر مسألة تحتاج مهمة تحتاج الى تقليد وهي القاعدة اذا عرفها طالب العلم استفاد فائدة عظيمة وهي كون النهي

المنهي عنه هل هو متعلق بذات المنهي او بشيء خارج عنه - [00:09:53](#)

فاذا كان النهي متعلقا بذات المنهي دل على فساد هذا المنهي عنه. واذا كان النهي متعلقا بشيء خارج عن النهي عنه فان الصلاة

صحيحة هذا هو الذي عليه المحققون عليه الجمهور. نطبق هذه القاعدة مثلا - [00:10:15](#)

الصلاة في الدار المغصوبة شخص دخل في دار مغصوبة وصلى فيها. هل تصح الصلاة ولا تصح؟ او شخص غصب ثوبا ولبسه وصلى

فيه او شخص لبس ثوب حرير وصلى فيه - [00:10:32](#)

او شخص حمل الصورة وصلى فيها. هل تصح ولا تصح؟ المسألة فيها خلاف بين اهل العلم كما سمعتم. الحنابلة والمالكية يرون

الصلاة في ان الانسان اذا صلى في ارض مغصوبة او في ثوب مغصوب او ثوب عليه صورة الصلاة باطلة لانه متلبس بشيء منهي عنه -

[00:10:49](#)

والقول الثاني ان الصلاة صحيحة مع الائم. لان الصلاة اجتمع فيها شيئا فله اثم فله ثواب الصلاة وعليه اثم الغصب. اذا صلى في دار

منصوبة نقول لك ثواب الصلاة وعليك اثم الغصب. صلى في ثوب الحريم. لك ثواب الصلاة وعليك اثم الحريم. صلى في ثوب فيه -

[00:11:10](#)

عليك لك اثم لك ثواب الصلاة وعليك اثم الصورة واضح هذا؟ لكن لو كان النهي متعلقا بذات المنهي عنه. كما لو صلى في ثوب

النجس. هل تصح الصلاة؟ لا تصح - [00:11:30](#)

الصلاة لان الصلاة منهي عنها بالثوب النجس. لانه يشترط لصحة الصلاة ان يكون الثوب طاهرا. والبقعة طاهرة. والجسم طاهر فاذا

تلبست بالصلاة بالنجاسة ما صحت الصلاة. لان هذا يتعلق بذات المنهي عنه. والصلاة منهي عنها - [00:11:45](#)

اذا كان الانسان متلبس بنجاسة طيب اذا نظر في مسألتنا هذه صلى خلف الفاسق. الذين قالوا لا تصح الصلاة خلفه قالوا لانه لم ينكر

المنكر عليه صلى عليه اقره على المنكر - [00:12:06](#)

القول الثاني يقولون صحيح اقره لكن انكار المنكر ما يتعلق بالصلاة. يجب عليه انكار المنكر في الصلاة وخارج الصلاة. فنقول له ثواب

الصلاة وعليه في ترك المنكر هذه القاعدة مفيدة لك. فمثلا الصلاة خلف فاسق هنا. هل تصح او لا تصح؟ الصواب انها تصح خلف

الفاسق. لك ثواب الصلاة و - [00:12:22](#)

عليك اثم ترك انكار المنكر. اذا كنت تستطيع واضح هذا؟ كذلك لو صليت في ثوب فيه صورة او صليت في ثوب حرير او ما اشبه ذلك

وعلى هذا فتكون اذا صلى الانسان خلف الفاسق فالمسألة فيها خلاف بين اهل العلم بعض اهل العلم يقولون لا تصح الحنابلة يقولون

يقول صاحب - [00:12:45](#)

لا تصح الصلاة خلف فاسق مطلقا. سواء كان فسقه من جهة الافعال او الاعتقاد. الا في جمعة وعيد تعذرا خلف غيره عليه الصلاة

والسلام لا تؤمن امرأة الرجل ولا اعرابي مهاجرا ولا فاجر مؤمنا الا ان يقهره بسلطان لخافوا سلطاه. كما لا تصح - [00:13:07](#)

قال فكافر سواء علم بكفره في الصلاة او بعد الفراغ منها. وتصح خلف المخالف في الفروع. قال صاحب الحاشية العنقري رحمه الله

ولا تصح الصلاة خلف فاسق اي مطلقا. واختار الموفق والمجد اختصاص البطلان بظهر الفسق. وقال في الفروع لا تصح امامة فاسق

مطلق - [00:13:27](#)

وثاقا لمالك وعنه شكره وتصح وفاقا لابي حنيفة والشافعي. كما تصح مع فسق المأموم. ومنه تعلم اتفاق العلماء على وانما الخلاف في

الصحة واضح هذا؟ وبهذا يتبين ان الصواب في هذه المسألة صحة الصلاة خلف الفاسق مع الائم في تركه كان منكر اذا - [00:13:47](#)

كنت تستطيع ذلك. اما اذا لم يوجد الا هذا الامام فانك تصلي خلفه ولا كرامة باتفاق اهل السنة. ومن صلى وحده وترك الصلاة خلف

فاسق في هذه فهو مبتدع مخالف لاهل السنة والجماعة. يصلي وحده ولا يصلي خلفه. اما اذا وجد جماعة اخرى ولا يترتب على هذا -

مفسدة فهذا هو محل الخلاف والائمة اقسام. الامام يستتر الحال. وهو الذي لم يعلم منه بدعة ولا فجور فالصلاة خلفه جائزة بالاتفاق فالصلاة خلف مسطول الحال جائزة باتفاق الائمة. فيجوز للرجل ان يصلي خلف من لم يعلم منه بدعة ولا فسقا. وليس من شرط

الائتمام - 00:14:31

ان يعلم المأموم اعتقاد امامه ولا ان يمتحنه فيقول ماذا تعتقد؟ فليصلي خلف مستور الحال. طيب الصلاة خلف المبتدع الداعي الى بدعته الفاسق ظاهر الفسق من العلماء من فصل فقال اذا كان يدعو الى بدعته فلا يصلي خلفه. واذا كان لا يدعو صلى خلفه. وكذلك

الفاسق اذا صرف - 00:14:55

تري الفسق ولا يصلي خلفه واذا متظاهر الفسق فلا يصلي خلفه. والصواب ان الصلاة خلفه صريحة بشرط ان تكون البدعة لا توصله الى الكفر. وبشرط ان يكون الفسق ما يوصله الكفر. اما اذا كان الامام كافرا فلا تصح الصلاة خلفه بالاتفاق كالقبور الذي يدعو غير الله

ويذبح للاولياء او آ - 00:15:15

يطوف القبور او ينذر هذا لا يصح بالاجماع. واذا صلى خلفه فانه عيد الصلاة. اذا كان الامام كافرا ما تصح. هذا يوجد يوجد الان اذا خرجت من المملكة تجد الائمة كفرة. امام يدعو غير الله امام يدعو الاولياء يطلب المدد. يذبح القبور. هذا كافر - 00:15:35

خلفه مشرك لا تصح الصلاة خلفه بالاجماع سواء علمت الصلاة كفره في حال الصلاة او قبلها او بعدها واذا علمت فانك تعيد الصلاة ولو بعد ما تصح الصلاة. هذا الامام الكافر. اما اذا كانت بدعة او فسق لا يوصله للكفر فهذا محل الخلاف والصواب ان الصلاة خلفه صحيح

- 00:15:55

لحديث البخاري يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا فلكم وعليهم. وهناك احاديث ضعيفة ايضا مقوية وهي حديث صلوا كل بار بر وفاجر وفي حديث الصلاة واجبة عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا وان عمل بالكبائر الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا

كان وفاجرا - 00:16:15

وان عمل بالكبائر صلوا خلف من قال لا اله الا الله وصلوا على من مات من اهل لا اله الا الله. هذه احاديث ضعيفة لك العمدة

على صحيح البخاري. كذلك الاثار عن الصحابة - 00:16:36

في صحيح البخاري ان عبد الله ابن عمر كان يصلي خلف الحجاج ابن يوسف وكذلك انس ابن مالك الحجاج فاسقا غانما وكذلك عبد الله ابن مسعود وغيره يصلون خلف ابن ابي معيط وايضا من من المعنى ان الفاسق والمبتدع صلاته في نفسها صحيحة ومن صحت

صلاته - 00:16:46

صحت الصلاة خلفه ولان الشرائع جاءت بتحصيل المصالح وتكبيرها. وتعطيل المفاسد وتقليدها بحسب الامكان. فاذا لممكن صرف

الامام الفاسق او المبتدع عن اماما الا بشر اعظم من ضرره. فيما اظهر بشر اعظم من ضرر ما اظهر من منكر. فلا يجوز شرعا دفع

الفساد القليل بالفساد الكثير. ولا - 00:17:06

قص الضررين بحصول اعظمهما واما الصلاة على من مات من الفسقة والفجار كذلك الصواب انه انه صلى خلفه وما جاء من الاثار وما

جاء من من النصوص في ترك الصلاة على بعض الفساق كقاتل نفسه وقاطع الطريق - 00:17:28

والغال ومن عليه دين فهذا انما يترك الصلاة خلف الاعيان والاعيان وجهاء العلماء يصلون خلفه رجعا للاحياء حتى لا يفعلون متى فعلوا.

واما عامة الناس فانهم يصلون خلفه يصلون عليه. وكذلك الشهيد الصواب انه - 00:17:52

ولا يصلي على الشهيد كما لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم دفن شهداء احد بدمائهم ووثيابهم ولم يصلي عليهم هذا هو الصواب

الشهيد لا يصل يدفن بثيابه ودمائه ولا يصلي عليه. لان الشهادة عند الله فكما ولانه - 00:18:12

الشهيد له اجره عظيم ولانه يأمن الفتنة. جاء في الحديث كفى ببارقة السيف على وجهه فتنة. هو يأمن من الفتان يأمن فتنة القبر ولا

يصلي عليه. لكن ما عدا فانه صلى على كل مسلم الا اذا علم انه كافر او علم انه نفاق منافق النفاق الاكبر فهذا لا يصلي عليه. اما اذا لم

يعلم فانه صلى خلفه. اما - 00:18:32

جاء من النصوص لانه لا يصلى خلف بعض المبتدعة فهذا لا يصلي عليه الاعيان ووجهاء الناس زجرا وردعا للاحياء حتى لا يفعلوا مثل فعله ولكن يصلي عليه عامة الناس نعم. نعم - [00:18:52](#)

هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة خلافا لاهل البدع من الخوارج والمعتزلة والرافضة. نعم. ولا ننزل احدا منهم جنة ولا نارا نعم هذا معتقد اهل السنة والجماعة انه لا يشهد لا يحكم على الشخص المعين بجنة ولا نار الا من شهدت له النصوص - [00:19:12](#) من شهد من شهدت لهم نصوص لانه في الجنة نشهد له في الجنة. مثل الانبياء ومثل العشرة المبشرين بالجنة. مثل الحسن والحسين سجدا شباب اهل الجنة في البلاد اشهد له النبي في الجنة ومثل اه اه كذلك عكاشة ابن محصن وغيرهم ممن - [00:19:32](#) ثبت له النصوص الشهادة بالجنة فهؤلاء نشهد لهم بالجنة وكذلك من شهد لهم شهد لهم بالنار كابي جهل وابي لهب يشهد له بالجنة النار. اما ما عداهم فاننا اشهد للمؤمنين بالجنة على العموم. كل مؤمن في الجنة ونشهد للكفار بالنار على العموم. كل كافر في النار كل يهودي في - [00:19:52](#)

كل نصراني في النار كل منافق في النار كل وثني في النار. اما الشخص المعين فلان ابن فلان ما نشر له بالجنة الا اذا ما شهدت له النصوص. وكذلك معين كافر ما سجده بالنار الا اذا علمنا انه مات على الكفر. وقامت عليه الحجة وليس له شبهة مات يعبد الاصنام وعلمنا انه قامت عليه الحجة - [00:20:13](#)

وعلم ان هذا وثن وانه لا يجوز واصر هذا يحكم عليه بالنار. يهودي قامت عليه الحجة وعرف انه بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام وان ولم اؤمن به هذا نشر الله. اما اذا لم نعلم نفسد على العموم. كل كافر بالنار. كل مؤمن في الجنة. اما التعيين ما نشهد بالجنة هي لمن شهدت له النصوص - [00:20:33](#)

ولا نشهد بالنار الا لمن شهدته النصوص او لمن علمنا انه مات على الكفر وليس له شبهة. نعم ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشر. اهل السنة بهذا يخالفون اهل البدع. فان الخوارج يشهدون - [00:20:53](#)

لكل فاسد كل من ارتكب كبيرة يفسد الخوارج عليه بانه في النار. هذا خلاف معتقد اهل السنة والجماعة كذلك ايضا المعتزلة يشهدون لمن مات على الكبيرة انه في النار. وانه خرج من الايمان ولم يدخل في الكفر. هذا ايضا - [00:21:10](#)

يخالف لمعتقد اهل السنة والجماعات. ولذلك هذا هو الغرض من ادخال هذه المسائل في كتب العقائد. فاذا مذهب اهل السنة والجماعة يقفون في الشخص المعين فلا يشهدون له بجنة او نار الا عن علم. لان الحقيقة باطنة. وما مات عليه - [00:21:29](#) لا نحيط به لكن نرجو للمحسن ونخاف على المسيء قاعدة كل من رأيناه يعمل الصالحات ورأيناه مستقيم على طاعة الله نرجو له الخير من غير شهادة ومن رأيناه يعمل السيئات والكبائر نخاف عليه من النار ولا نشهد له بالنار. واضح هذا؟ هذا معتقد اهل السنة والجماعة. فهم لا يقولون عن احد معين - [00:21:49](#)

من اهل القبلة انه من الجنة او من اهل النار الا من اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة او من اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه مات انه مات على النار - [00:22:09](#)

انه من اهل النار وان كانوا يقولون انه لابد ان ادخل النار من اهل الكبائر من يشاء الله ادخاله. ثم يخرج منها بشفاعة الشافعيين. و اقوال السلف في الشهادة بالجنة كما سبق ثلاث اقوال. قول القول الاول انه لا يشهد لاحد بالجنة الا الانبياء. وهذا مروي عن الازاعي هو محمد - [00:22:19](#)

من الحنفية ودليل هذا القول ان الانبياء معصومون واما المؤمن المشهود له بالجنة من غيرهم فهو غير معصوم. لانه يمكن ارتداده وكفره. فالشهادة له بالجنة علقكم بعدد من ارتداده وكفره. فكأنه قال يدخل الجنة الا اذا ارتد. والقول الثاني انه يشهد بالجنة لكل مؤمن جاء فيه النص. وهذا قول كثير من العلماء - [00:22:39](#)

واهل الحديث وهذا هو الصحيح. لانه ورد عن المعصوم. واما ما لم يرد فلا يجوز له الشهادة لانه غيب ولا يعلم الغيب الا الله. الثالث انه يشهد الجنة لكل مؤمن جاء فيه النص ولمن شهد له المؤمنون. واستدل هؤلاء بما في الصحيحين انه مر بجنازة فاثنوا عليها -

[00:23:00](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وممر باخرى فاثني فاثني عليها بشر فقال صلى الله عليه وسلم وجبت وفي رواية كرر وجبت ثلاث مرات فقال عمر يا رسول الله ما وجبت؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا اتيتم عليه خيرا وجبت له الجنة وهذا اتيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في - [00:23:20](#)

وقال صلى الله عليه وسلم يوشك ان تعلموا اهل الجنة من اهل النار قالوا بم يا رسول الله؟ قال بالثناء الحسن والثناء السيء. فاخبر النبي كل من الثناء الحسن والسيء مما يعلم به اهل الجنة من اهل النار. واهل هذا القول قالوا من شهد له عدلان بالخير وانه من الجنة. هذا دليل ان نشهد له - [00:23:40](#)

الجنة لان الله ما انطقهم وهم من الخير بهذا بالشهادة الا انه من اهل الجنة والصواب انه لا يشهد الا لمن شهدت له نصوص. وان هذا خاص بالصحابة الذين زكاهم النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:24:00](#)

بكفر ولا بشرك ولا بنفاق ما لم يظهر منهم شيء من ذلك ونذر سرائرهم الى الله تعالى كذلك ايضا المعين من اهل القلة ما نشد عليه بالكفر نقول انه كافر ولا نشهد عليه بشرك يقول مشرك ولا يشهد عليه بنفاق - [00:24:16](#)

او بفسق الا اذا ظهر منه ما يدل على ذلك. اذا ظهر منه كفر سيدنا له بالكفر. ظهر منه الشرك سيدنا له بالشرك. ظهر منه نفاق شهدنا له بالنفاق ظهر منه فسق حزن له بفسق. اما اذا لم يظهر فاثنا الى الله. ان نجريه على ظاهره. وذلك - [00:24:36](#)

انا قد اوبرنا بالحكم بالظاهر ونهينا عن الظن واتباع ما ليس لنا به علم. وهذا من قواعد الشريعة العامة وهو وجوب الحكم والامر بان توكل السرائر الى الله تعالى. ولذلك نهى الله عن الظن ومن الادلة على هذا قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:24:56](#)

او لا يسخر قوم من قوم ومن رضى احدا بكفر او فسق او شرك او نفاق بغير دليل فهو محقر له ساخر له منه. ومن الادلة قول الله تعالى فيا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. ووجه الدلالة ان من رضى انسانا بكفر او فسق بدون شيء - [00:25:16](#)

منه فهو ظن والظن منهي عنه. ومن الادلة قول الله تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وما رضى احدا بكفر او فسق او نفاق او شرك بغير دليل فقد قفى ما ليس له به علم. نعم - [00:25:36](#)

احد من امة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم الا من وجب عليه السعي. نعم لا نرى على احد من امتي مصحف محمد صلى الله عليه وسلم الا من وجهه عليه السيف يعني لا نشهد على احد بان دمه هدر وان دمه حلال وانه مستحق للقتل الا اذا - [00:25:56](#)

قال واحدة من ثلاث اذا زنا وكان محصنا وثبت عليه فانه يقيم عليه الحد من قبل ولالة الامور يرجم بالحجارة حتى يموت سموا هدى والثاني اذا قتل نفسا معصومة بغير حق وثبت عليه في المحكمة الشرعية ثبت عليه الحكم الشرعي بانه - [00:26:16](#)

بعد الاحصاء فهذا اذا ثبت عليه الشرع اذا قتل نفسا معصوما بغير حق فهذا ثبت عليه فانه يقتل من قبل ولالة الامور يقيم عليه قصاصه والثالث اذا ارتد عن دينه وثبت عليه الردة فانه يقتل لقول النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه. ودليل ذلك ما

في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم - [00:26:36](#)

في حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث. الثيب الزاني والنفس بالنفس - [00:26:57](#)

والتارك لدينه مفارق الجماعة. اذا فعل واحدة من ثلاث فدمه هجر. زنا وكان محصنا. قتل نفسا معصومة بغير حق ارتد عن دينه يستحق القتل دمه هجر لكن من قبل ولالة الامور بعد ثبوته عليه. هو كل احد يقتله والا صارت المسألة فوضى. ولو كان كل -

[00:27:07](#)

اذا رعاك كل احد يقتل بنفسه صارت المسألة فوضى وكل من عاد شخصا قتله فاذا لم تقتله؟ قال لانه زاني او لانه قاتل او لانه مرتد لا هذا من قبل ولالة الامور اذا ثبت من قبل ولالة الامور فانه يقيم عليه الحد من قبل ولالة الامور. يقيم عليه القصة حد القصاص حد الزنا -

[00:27:27](#)

الردة نعم. ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امرنا وان جاروا نعم ولا ندعو عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله

عز وجل فريضة ما لم يأمرؤا بمعصية. نعم. وندعؤا لهم بالصلاآ والمعافة. هذا معتقد - 00:27:47

اهل السنة والجماعة انهم لا يرون الخروج على ولاة الامور في المعاصي. ولو جارؤا ولو ظلموا. لان الخروج عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم ولا نؤلب الناس على الخروج عليهم. وندعؤا لهم ولا ندعؤا عليهم. ندعؤا لهم بالصلاآ والمعافة. هذا معتقد اهل السنة والجماعة. ولهذا ادخلهم - 00:28:17

المؤلف رحمه الله في في كتب العقائد. اذا مذهب اهل السنة والجماعة عدم الخروج على ولاة الامور بالمعاصي. ولو جارؤا ولو ظلموا من اصول اهل السنة والجماعة عدم الخروج على الائمة ولو جارؤا ولا خلافا لاهل البدع. من الخوارج والمعتزلة والرافضة. الخوارج يرون الخروج - 00:28:37

قال ولاة الامور بالمعاصي اذا عصى ولي الامر يرون كفره وقتله واخراجه من الائمة هذا من؟ مذهب الخوارج لانهم يرون الكافر اذا فسق ولي الامر اذا شرب الخمر ولي الامر يقول الخوارج هذا يجب قتله والخروج عليه وازالة من الامام لانه كافر او او - 00:28:57
بالربا او ظلم بعض الناس بغير حق يقولون يجب الخروج عليه. وقتله واخراجه من الائمة. هذا مذهب باطل. هذا مذهب الخوارج كذلك المعتزلة يرون ان ولي الامر اذا فسق او شرب الخمر يجب الخروج عليه لانه خرج من الايمان ولم يدخل في الكفر. ويخلدون في النار وكذلك - 00:29:17

الرافضة الرافضة يرون الخروج على ولاة الامور بالمعاصي. لانهم يرون انه ان امامته باطلة. الرافضة ما يرون الائمة الا للامام المعصوم وما عداه فالائمة باطلة. ومن هو الامام المعصوم عند الرافضة؟ اثنا عشر امام. اثنا عشر امام نص عليهم الرسول عليه الصلاة والسلام. كلهم من - 00:29:37

من سلالة الحسين ابن علي يقول ان الامام الاول الذي نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم هو علي ابن ابي طالب ثم نص على ان الخليفة بعدها الحسن بن علي ثم الحسين بن علي - 00:29:57

ثم الائمة التسعة كلهم بصلات الحسين. علي ابن الحسين زين العابدين محمد بن علي الباقر جعفر محمد الصادق موسى بن جعفر الكاظم علي ابن علي ابن موسى الرضا محمد ابن علي الجواد علي محمد الهادي الحسن ابن علي العسكري ثم الامام الثاني عشر محمد ابن الحسن الخلف الحجة - 00:30:07

المهدي المنتظر الذي دخل الستة مرة في العراق سنة ستين ومئتين ولم يخرج الى الان هؤلاء الائمة منصوبين معصومين. وما عداهم فانامته باطلة. يجب خلعه وازالته عن الائمة مع القدرة. فاذا يرون الخروج على كل امام - 00:30:27
معتقد الرأس يسمون الامام الاثنى عشرية يسمون الامامية ويسمون الرافضة ويسمون الجعفرية هذه كلها اسماء لها يرون الخروج على ولاة الامور لان امامتهم باطلة ولا تصح الائمة الا للامام المعصوم. وهم هؤلاء الاثنى عشر. ويرون ان امامة ابي بكر وعمر وعثمان باطلة - 00:30:43

يقولون ان هؤلاء امامتهم باطلة لانهم ارتدوا وكفروا وفسقوا. بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم واخفوا النصوص التي هي النص على ان بعده علي فيقول امامة ابي بكر باطلة لانه جائر ظالم وامامة عمر باطلة لانه جائر ظالم وامامة عثمان باطلة لانه جائر وظالم ثم وصلت - 00:31:03

النوبة هي الخليفة الاول وهو علي ابن ابي طالب وهذه هي الائمة بالحق. هذا اذا اهل السنة والجماعة لا يرون الخروج على ولاة الامور عاصي خلافا لاهل البدع من الخوارج والمعتزلة والرافضة. والادلة على هذا كثيرة من الدالة على انه لا يجوز الخروج على - 00:31:23

الامور بالمعاصي قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم امر الله بطاعة ولي الامر والخروج قال هنا في طاعته وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد - 00:31:43

ومن عصى الامير فقد عصاني. هذا فيه النهي عن عصيان ولي الامر. والامر بطاعة لكن هذا عند العلماء مقيد بما اذا لم يؤمر بأمر

بمعصية ومن الأدلة حديث أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أن خليلي أوصاني أن اسمع وأطيع وإن كان عبدا حبشيا -

[00:32:03](#)

جدع الأطراف وفي لفظ ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة. ومن الأدلة ما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال على المرء السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية. فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. هذا قيد بكل دليل عام يأمر بطاعة ولي الأمر

- [00:32:23](#)

إذا أمر بمعصية ولي الأمر لا لا نطيعه. إذا أمرك ولي الأمر تشرب الخمر ما تطيعه لكن لا تخرج عليه ولا تؤلم الناس عليه ولا تنزع يدا من طاعته لكن لا تطيعه في هذه المعصية. أمرك بالتعامل بالربا لا تطيعه. أمرك بأن تقصد - [00:32:43](#)

نفس معصومة لا تطيعه. الأمير أمرك بالمعصية لا تطيعه. والدك إذا أمرك بالمعصية لا تطيعه. الزوجة إذا أمرها زوجها بالمعصية لا يطيعه. العبد إذا أمره لا أحد يطاع في المعاصي. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - [00:33:00](#) لكن كونك لا تطيع ولي الأمر في المعصية ليس معنى ذلك أنك تتمرد عليه وأنك تخرج عليه وأنك تؤلم الناس عليه لا المعنى أنك لا تستطيع في هذه المعصية لكن ما عداها تسمع له وتطيع. كذلك الولد لا يتمرد على أبيه. لكن إذا أمره بالمعصية لا يطيعه في المعصية. وبعده يطيعه. الزوجة لا تتمرد على - [00:33:16](#)

زوجها لكن إذا أمرها بمعصية لا تطيعه لكن تطيعه فيما عدا ذلك. العبد لا يتمرد على سيده لكن إذا أمره بالمعصية لا يطيعه. لكن يطيعه فيما عدا ذلك واضح هذا؟ ما أحد يطاع في المعاصي. المعاصي ما أحد يطاع فيها. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وقال عليه الصلاة والسلام أن - [00:33:36](#)

طاعته في المعروف وثبت في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية وأمر عليهم رجلا من الأنصار فلما كانوا في بعض الطريق اغضبوه اغضبوا أميرهم فقال لهم اجمعوا حطبا فجمعوا حطبا ثم قال اججوها نارا فلما فاججوها نارا ثم قال ادخلوا فيها فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا - [00:33:56](#)

الاسلام دعوة يا رسول الله خوفا من النار فكيف ندخل في النار؟ فلم يدخلوا في النار وتركوه حتى سكن غضبه فلما وصلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه قال لو دخلوا فيها ما خرجوا منها إنما الطاعة في المعروف. إنما الطاعة في المعروف هذا أمر بالمعصية. قال ادخلوا النار هذي معصية. ما يجوز الإنسان يحرق نفسه - [00:34:16](#)

لو دخلوا فيها ما خرجوا منها هذا وعيد. إنما الطاعة في المعروف. ومن الأدلة حديث حذيفة الطويل. وفيه أن النبي قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم. قلت يا رسول الله فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام. قال تعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض على -

[00:34:36](#)

شجرة حتى يأتيك الموت وانت على العين. ومن الأدلة حديث ابن عباس رضي الله عنهما. من رأى من أمره شيئا من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر فإنه وما فارق جماعة شبرا فمات فميتته جاهلية. وفي رواية فقد خلع ربقة الاسلام من عمر من عنقه. هذا الحديث دليل على أن الخروج على ولاة الأمور - [00:34:56](#)

من كبائر الذنوب حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخرة منهما ومن أقوى الأدلة على أنه لا يجوز الخروج على ولاة الأمور حديث عوف بن مالك الأشجعي في صحيح مسلم. انتبهوا للحديث حديث عوف بن مالك الأشجعي في - [00:35:16](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم. وتصلون عليهم ويصلون عليكم. يعني تدعون لهم ويدعون لكم. وخيار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. قلنا يا رسول الله أفلا نناهبهم بالسيف؟ قال لا. ما أقاموا فيكم

الصلاة - [00:35:36](#)

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم إلا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة هذا - [00:35:56](#)

والحديث دليل على ان ترك الصلاة كفر. لانه قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة. فمفهومه انهم اذا اقاموا الصلاة فهم كفار يجوز الخروج عليهم. ثم قال الا من عليه والد فرأه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعان يدا من طاعة. صريح بانك اذا رأيت من ولاة الامور شيئا تكرهه - [00:36:06](#)

تكره المعصية ولكن لا تخرج على ولاة الامور. والحكمة في المنع من الخروج على ولاة الامور. الحكمة من المنع من الخروج على ولاة الامور ولو فعلوا المعاصي ولو فعلوا الكبائر. العلماء ذكروا هذه الحكمة واستنبطوها من النصوص - [00:36:26](#) وهذه الحكمة داخله تحت قاعدة اجتماع المفساد والمصالح. وانه اذا القاعدة الشرعية اذا وجد مفسدة فساد لا يمكن اه تركهما فاننا نرتكب المفسدة الصغرى لدفع الكبرى. واذا وجد مصلحتان لا يمكن - [00:36:44](#)

فعلهما نفعل المصلحة الكبرى وندفع المصلحة الصغرى فمثلا يترتب على على الخروج على ولاة الامور مفساد. من هذه المفساد انه تحصل الفوضى. والفرقة والاختلاف والتلاحض والتطاحن واراقة الدماء وانقسام الناس واختلاف قلوبهم - [00:37:04](#) فشل المسلمين وذهاب ربح الدولة ويطربص بهم الاعداء الدوائر ويتدخل الاعداء وتحصل الفوضى اختلال الامن واراقة الدماء اختلال الحياة بجميع انواعها اختلال المعيشة اختلال الحياة السياسية اختلال الحياة الاقتصادية اختلال الحياة التجارية - [00:37:29](#) لا للتعليم اختلال الامن فحصل الفوضى وتأتي فتن تأتي على الاخضر واليابس. امور عظيمة هذي عظيم اي هذه المفسدة هو كون ولي الامر فعلى آآ ظلم بعض الناس او سجن بعض الناس او شرب الخمر او - [00:37:49](#)

ووزع بعض المال او حصل منه فسق. هذه مسألة صغيرة. هذه مفسدة صغيرة يتحملها. يتحملها مسلم في اي مكان وفي اي زمان لكن الخروج عليه هذي مفساد. يترتب عليه فتن تأتي على الاخضر واليابس. الفتن ما تنتهي. فالقاعدة قواعد - [00:38:09](#) تبعه اتت درع المفساد وجلب المصالح. وعثت درع المفساد الكبرى وارتكاب المفساد الصغرى فكون الولي ولي الامر حصل منه جور او ظلم او فسق هذي مفسدة صخرة. لكن الخروج عليه يترتب على هذا مفساد لا اول لها ولا اخر - [00:38:29](#) واضح هذا؟ وكذلك ايضا من الحكم ان ولاة الامور اذا حصل منه جور فهذا نصبر عليه والصبر عليهم فيه حقن لدماء ثم ايضا في تكفير للسيئات. لان تسليط ولاة الامور على الناس بسبب ظلم الناس. وبسبب فساد اعمالهم - [00:38:49](#) وكما تكونوا ولي عليكم فاذا اراد الناس ان يدفع عنهم فساد ولاة الامور وان يصلح الله لهم ولاة الامور فليصلحوا احوالهم هم يرجع الى اصلح نفسك تب الى ربك. ولاة الامور ما سلطوا عليك الا بسبب معاصيك. كما قال الله سبحانه وتعالى فان الله ما فسلطهم -

[00:39:09](#)

علينا الى الفساد اعمالنا والجزاء من جنس العمل فعلينا الاجتهاد بالاستغفار والتوبة واصلاح العمل. كما قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وجور الولاة وظلم الولاة بسبب كسب الرعية. فاذا اراد الرعية ان يصلح الله لهم ولاة الامور فيصلحوا احوالهم وليتوبوا الى ربهم - [00:39:29](#)

وقد قال الله عز وجل لخيار الخلق وهم الصحابة افضل الناس سعداء الانبياء. قال الله لهم في غزوة احد. اولم ما اصابته في مصيبة قد اصبتم مثلها قلت من لا هذا؟ قل هو من عند انفسكم. لما حصلت النكسة والهزيمة على المسلمين في غزوة احد - [00:39:49](#) قتل منهم سبعون قالوا كيف يحصل هذا؟ كيف يقتل منا؟ قال الله او لما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها في بدر انتم في احدكم قتل منكم سبعون لكن في بدر قصدتم ائنيها قتلتم سبعين واسرتم سبعين. اولما اصابكم مصيبة يعني في احد قد اصبتم بمثلها في بدر قتلتم ان هذا؟ من اين جاءنا - [00:40:09](#)

قل هو من عند انفسكم. من عند انفسكم بسبب المعصية التي حصلت من الرماة لما خلوا بالموقف. فاذا كان خيار الخلق بعد الانبياء يقال لهم من في انفسكم فكيف بنا الان؟ المصيبة التي حصلت على المسلمين في غزوة احد يقول لهم الرب من عند انفسكم فذلك نحن اذا اصابتنا مصيبة - [00:40:29](#)

الجو الواسع من عند انفسنا. وقال تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. وجه الدلالة ان هذه الايات جلت دلت على ان الولاة بما كسب من ايدي الرعية. فاذا اراد الرعية ان يتخلصوا من ظلم الامير فليتركوا الظلم. وعن مالك ابن دينار انه جاء في

بعض كتب الله انا الله - 00:40:49

مالك الملك قلوب الملك بيدي. فمن اطاع فمن اطاعني جعلتهم عليه رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة فلا انفسكم بسب الملوك لكن توبوا اعطفهم عليكم. فهذا المعنى الصحيح وان كان اسرائيل وبعض اهل العلم يقول له اصل هذا الاثر - 00:41:09 وعلى كل حال فالخلاصة من هذا انه لا يجوز الخروج على ولاة الامور مهما فعلوا من المعاصي والمنكرات لكن النصيحة مبذولة من قبل اهل الحل والعقد ومن قبل العلماء هؤلاء ينصحون ولاة الامور كما قال النبي نصيحة قلنا لمن - 00:41:29

يا رسول الله قال الله وكتباه ولرسوله ولائمة المسلمين وعمله. لكن هذه المعصية وهذا الجور من ولاة الامور لا يوجب الخروج بحال على الامة لان الخروج عليهم الخروج عليهم انما هو من فعل اهل البدع. من عقيدة اهل البدع من الروافض والخوارج والمعتزلة. فلا يجوز للمسلم ان - 00:41:49

الخوارج في معتقدهم ولا ان يشابههم في افعالهم قال العلماء ولا يؤجر الخروج على ولي الامر الا بشرطين الشرط الاول ان يقع منه كفر بواح. ومعنى كفر بواح يعني كفر واضح لا لبس فيه. كما قال النبي في الحديث - 00:42:10 الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله في برهان. موصوف ثلاث اوصاف كفر بواح عندكم من الله في برهان. فاذا المسألة فيها لبس او في شحن او في اختلاف لا يوجد خروج. لا بد يكون كفر واضح صريح لا لبس فيه عندكم من الله فيه برهان هذا الشرط الاول - 00:42:29

ان يفعل ولي الامر كفرا بواحا صريحا واضحا عندنا من الله فرورا. الشرط الثاني ان يوجد البديل بان يستطيع المسلمون ان ازيل ولي الامر الكافر ويولوا بدله ويولوا بدله مسلما صالحا. اما اذا كان المسألة يزال كافر ويؤتى بدله بكافر ما حصل المقصود - 00:42:48 وكذلك ايضا بشرط القدرة يكون عندك قدرة على الخروج. اما اذا كان ما عندك قدرة اذا خرجت تقتل فلا حاجة وكذلك اذا كان ما هناك آآ ما يوجد بديل مثل الثورات الان ومثل الجمهوريات يحصل انقلاب انقلاب - 00:43:08

من دولة كافرة ويأتي دولة كافرة ما حصل المقصود واضح هذا؟ اذا لا يجوز الخروج على ولي الامر المسلم بحال من الاحوال. ولو فعل الكبائر والمنكرات. لكن النصيحة مبذولة والدعاء له. يدعى - 00:43:30

كما سمعنا من عقيدة اهل السنة يدعى لهم بالصلاح والمعافة. يدعى لولاة الامور بالصلاح والمعافة ولا يجوز الدخول عليهم بحال. الا اذا كفر كفرا بواحا صريحا عند كلام الله برهان ووجدت القدرة ووجد البديل المسلم البديل. اما اذا لم يوجد قدرة فلا يكلف الله نفسا الا وسعها. ما عند الناس قدرة على الخروج اصبر حتى - 00:43:43

وتطالب بحقك ولو كان ولو كانت الدولة كافرة. الشرط الثاني ان وجد البديل المسلم. اما اذا كان اذا الكافر بدل كافر فحصل المقصود. ونحن والحمد لله قد وفق الله هذه البلاد للولايات المسلمة التي تحكم بشرع الله. وهذا من نعم الله علينا وعلى هذه البلاد - 00:44:03 فنسأل الله ان يديم علينا نعمة الامن والاسلام وان يوفق ولاة امورنا لكل خير وصلاح وان يرزقهم البطالة الصالحة ان نعيهم من من شرور انفسهم ومن سيئات اعمالهم وان يرزقنا وان يرزقنا جميعا النصح النصح لهم والدعاء لهم و - 00:44:23

محبة الخير لهم انه على كل شيء قدير. نعم. ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امرنا جار ولا ندعو عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم. هذا معتقد السنة والجماعة. لان الخروج - 00:44:43

وان جاروا يعني وان ظلموا. ولا ننزع يدا من طاعتهم. ما ننزع يدا من طاعتهم لا بالقول ولا بالفعل. ما نؤلف الناس عليهم ولا نتكلم في المنابر يقول الناس كذا وفعل ولاة الامور كذا او اخرجوا عليهم. لان هذا من اسباب الخروج - 00:45:03

لما تكلم الثوار الذين انتقدوا امير المؤمنين عثمان تكلموا قالوا ان حصل كذا وحصل كذا وقرب اوليائه الصلاة في السفر وخفض الصوت بالتكبير واخذ الزكاة على الخير وصاروا ينشرون معايبه امام الناس تجمع الصفا في الكوفة وفي البصرة وفي مصر وجاؤوا واحاطوا - 00:45:20

في بيته وقتلوه بسبب الكلاب وتعذيب الناس. فلا يجوز الخروج لا بالقول ولا بالفعل لا بقتالهم بالسيف ولا بالكلام وتأليب الناس على الخجوع بل ندعوا لهم بالصلاح والمعافة وندعوا لهم بصلاح البطانة والنصيحة مبذولة من قبل من قبل - 00:45:40

اهل الحل والعقد ويخاطب ولاة الامور بما يليق بها بما يليق بهم من الخطاب. هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة. نعم. ونرى طاعة
فهم من طاعة الله عز وجل فريضة ما لم يأمرُوا بمعصية. نعم. نرى طاعتهم من طاعة الله. لان الله يقول يا - 00:46:00
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر. يعني يؤمن منكم اذا امرُوا بالطاعة. فطاعتهم من طاعة الله ما لم يأمرُوا
بمعصية. هذا قيل. اذا او بمعصية ما نطيعهم في غير معصية خاصة ما احد يطاع في المعاصي. لا الامير ولا الملك ولا رئيس الدولة ولا
الزوج ولا الاب ولا السيد ما احد يطوع في المعاصي - 00:46:20

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ولقوله صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف. لكن ليس
معنى ذلك التمرد عليه لا معنى ان هذه المعصية لا نطيعه فيها وما عدا ذلك نطيعه. نعم. وندعو لهم بالصالح - 00:46:40

والمعافاة ادعوا لهم بالصلاة جاع روي عن الامام احمد انه قال لو علمت دعوة سالحة لصرختوها للسلطان لان بالصالح تصلح للرعية
وهذا فيه الرد على من قال انه يدعى لولاة الامور هذا غلط هذا ذكر العلماء في عقائدهم صحوا وغيره من عقيدة اهل السنة والجماعة
الدعاء لولاة الامور بالصالح والمعافاة. نعم - 00:47:00

الذين تحبونهم ويحبون ها حديث اه الذي في صحيح مسلم خيار ائمتكم والذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم.
وشرار عميتكم الذين تبغضوا ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. قلنا يا رسول الله افلا نأبذهم بالسيف؟ قال لا ما اقاموا فيكم
الصلاة. على من ولي عليه وال - 00:47:20

راه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا يزعم يدا من طاعة رواه الامام مسلم في صحيحه. نعم. هذا معتقد
السنة والجماعة ان اتباع السنة والجماعة واجتناب الشذوذ والخلاف والفرقة. والمراد بالسنة المراد بالسنة طريقة - 00:47:43
الرسول عليه الصلاة والسلام التي يسير عليها من قول او فعل او تقريـب. والجماعة هم المسلمون وهم الصحابة والتابعون لهم باحسان
الى يوم الدين اتباعهم هدى وخلافهم ضلال. والشذوذ الخروج عن الجماعة. والخلاف ضد الوفاق. وهو عدم الاتفاق في الرأي والفعل.
والفرقة - 00:48:08

ضد الوحدة والوحدة من التطرف والادلة وهنا مميزات الجماعة السير على كتاب الله وسنة رسوله والتحاكم اليهما ورد المتشابه الى
المحكم عند العلم به والا وكل الى عالمه. هذه هي الفرقة الناجية واما غيرها فمن مميزات اتباع متشابه - 00:48:28
تأويله بما يناسب اهواءها والادلة على هذا كثيرة على اتباع السنة والجماعة من الادلة قول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. دلت الاية على ان اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من السنة محبة
لله. فهو دليل اتباع السنة. قال - 00:48:48

تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين يولـه ما تولى ونصه جهنم وساءت بصيرا. دلت الاية
على الوعيد على من خرج عن الجماعة فهو دليل على التحذير من الشذوذ. قال تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول. فان تولوا
فانما عليه ما حمل - 00:49:08

ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين. فهو دليل لاتباع السنة في قوله اطيعوا. ودليل للتحذير من الشذوذ
في قوله تولوا. وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. فهو دليل لاتباع السنة في قوله
فاتبعوا - 00:49:28

ودليل التحذير من الشذوذ في قوله ولا تتبعوا السبل. وقال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. فهو امر بالجماعة واتباع
للسنة ونهي عن الشذوذ والتفرق. وقال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم وبينات. واولئك لهم عذاب عظيم.
فهو ذم للتفرق والاختلاط - 00:49:48

والشذوذ وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون ذم للتفرق
والشذوذ وقال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك الاية. مدح للجماعة في المستثنى وذم للاختلاف في المستثنى منه. حيث
جعل اهل الرحمة - 00:50:08

من الاختلاف وقال تعالى ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد. فهو ذم للاختلاف والشذوذ. ومن السنة ابن عباس من رأى من اميره شيئا اكرهه فليصبر فانه من فارق الجماعة شبرا فمات فميتته جاهلية. وفي رواية فقد خلع قطة الاسلام من عنقه - [00:50:28](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتابين افرقوا في دينهم على اثنتين وسبعين ملة. وان وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعني الاهواء كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. وفي روايات قالوا ما هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي. ووجه الدلالة - [00:50:48](#)

بين النبي صلى الله عليه وسلم ان عامة المختلفين حالفون من الجانبين الا اهل السنة والجماعة. وان الاختلاف واقع لا محالة. من الأدلة حديث معاذ ابن ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم. يأخذ الشاة القاصية والناحية. فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامّة والمسجد. فقد نهى عن - [00:51:08](#)

وامر بلزوم الجماعة والسواد الاعظم ونهى عن الشعار. وتسمى بنيات الطريق. لانها مولدة في انفصال الولد عن امه. والواجب على عند اختلاف الامة الواجب عليه لزوم جماعة المسلمين. والدليل على هذا حديث حذيفة الطويل وفيه تلزم جماعة المسلمين وامامهم - [00:51:28](#)

وحديث الارباب ابن السارية فان الرسول صلى الله عليه وسلم نصح عند اختلاف الامة بالتزام سنته وسنة الخلفاء الراشدين حيث قال حيث قال العريّاض من سار رضي الله عنه وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كانها موعظة ود - [00:51:48](#)

لانها حارة خالصة ولها الاثر في النفس فماذا تعهد الينا؟ فقال اوصيكم بالسمع والطاعة فانه من يعيش منكم بعدي فسيروا اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة - [00:52:08](#)

لوجوب اتباع السنة كقوله عليكم بالسنة ولزوم الجماعة في قولي اوصيكم بالسمع والطاعة وللتحذير من الشيؤذ في قوله واياكم ومحدثات الامور. نعم ونحب اهل العدل والامانة ونبغض اهل الجور والخيانة. طب هذا من اصول اهل السنة محبة اهل العدل والامانة وبغض اهل - [00:52:28](#)

ومن اصولهم اجتماع الحب والبغض للشخص الواحد. خلافا لاهل البدع ولمرجاة الفقهاء. فمن اصول اهل السنة محبة اهل العدل والامانة وبغض اهل الجور والخيانة وكذلك اجتماع الحب والبغض في الشخص الواحد. فمن كمال الايمان وتامم العبودية محبة اهل العدل قبور اهل - [00:52:48](#)

اذ ان اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. والعبادة لها ركنان. ركني العبادة كمال الحبة كمال الحب المحبة ونهايتها. وكمال الذل نهاية المحبة الخاصة بالله ما تضرنا ركن للعبادة. كمال الحب وكمال الذل. ومعنى الحب والبغض في الله هو ان يحب العبد - [00:53:08](#)

وان يحب العبد او الفعل او الحكم لا يحبه الا لاجل الله. كحبه للشريعة وللشخص المستقيم. في حب الحكم كوجوب الصلاة. ويحب الفعل وهو فعل والبغض في الله بغض ما يبغضه الله لا يبغضه الا لئنه الله كبغضه للشخص الفاسق المنحرف وكبغضه يحل الخمر ويبغض الفعل وهو شرب الخمر والفرق بين - [00:53:28](#)

محبة في الله والمحبة مع الله ان المحبة في الله هي محبة محبة غير الله لاجل الله. مثال محبة الشخص المستقيم والحكم الشرعي في وجوب الصلاة وفعل الصلاة واما المحبة مع الله كحبه لله محبة مع الله ان يحب غير الله كحبه لله مثل محبة المشركين لاصنامهم - [00:53:48](#)

وحكمها شرك والدليل قول الله تعالى ان الله لا يغفر الاشرى به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم وهذا البحث في هذا يطول. نعم ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه. هذا معتقد السنة والجماعة موقفهم من - [00:54:08](#)

النصوص المتشابهة والمحكمة. موقف المسلم من النصوص المتشابهة والمحكمة المتشابهة يفوضون امره الى الله ومثاله المغيبات مثل كنه الذات في ذات الرب وكنه الصفات وكره نعيم الآخرة هذه متشابهة نفوض الى الله ما نعلم - [00:54:28](#)

يأكلها الرب ولكنها صفاته ولكنها حقائق الآخرة تفوض الامر الى الله واما المحكم فانه يفسر ويعلم ويبلغ ويعمل يعمل به بما يعرف منه مثل اقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج والصوم واشبه ذلك. الدالة من الكتاب على ذم القول في الدين بغير علم - [00:54:48](#)
قال الله تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. وجه الدلالة ان الله ذم من اتبع هواه. ومن تكلم بغير علم فانما يتبع هواه قال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريض. كتب عليه انه من تولاه فانه يظله ويهديه الى عذاب السعير. وجه الدلالة - [00:55:08](#)

ان الله ذم المجادلة بغير علم لانه قال في الدين بغير علم. وقال تعالى الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم. كبر مخفا عند الله وعند الذين امنوا وجه الدلالة ان الله ذم المجادلين في آيات الله بغير علم. قال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. الى قوله وان تقولوا على الله ما لا - [00:55:28](#)

وجه الدلالة ان الله ذم ان الآية دلت على تحريم القول على الله بغير علم. وكذلك يقول الله تعالى قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السماوات هنا قل ربي اعلم بعفتهم. ومن السنة الدالة من السنة على رد علم ما لم يعلم من الله. كثيرة الدالة كثيرة. من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن - [00:55:48](#)

المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين. وقال عمر رضي الله عنه يستهم الرأي في الدين. فلو رأيته يوم ابي جندل فلقد رأيته واني لارد امر رسول الله برأيي فاجتهدوا ولا الوا وذلك يوم ابي جندل والكتاب يكتب وقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال اكتب باسمك اللهم فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:08](#)

وابيت فقال يا عمر تراني قد رضيت وتعبى؟ وقال ايضا السنة ما سنه الله ورسوله ولا تجعلوا خطأ الرأي سنة للامة. وقال ابو بكر الله عنه اي ارض تقلني واي سماء تظلني ان قلت فيه اية من كتاب الله برأيي او بما لا اعلم. قال ابو بكر رضي الله عنه حينما نزلت - [00:56:28](#)

في قضية فلم يجد في كتاب الله فيها اصلا ولا في السنة اثرا فاجتهد برأيه ثم قال هذا رأي فان يكن صوابكم من الله وان يكن خطأ فمني استغفر الله. كل هذه الدالة تدل على ان مسلم موقفه من النصوص المتشابهة يرد علمها الى الله والمحكم يفسر ويعلم ويعمل - [00:56:48](#)

به على حسب ما جاء في النصوص. نعم هذا من معتقد اهل السنة والجماعة وقال ونرى المسح على الخفين. في الحضر والسفر كما جاء في الاثر. لماذا ادخل المسح على الصفيين في - [00:57:08](#)

كتب العقائد وهي باب العقائد. مسح الخفين مسألة فرعية في كتب الفقه. ولكن العلماء ادخلوا المسح على الخطير في كتب عقائد للرفض للرد على بعض اهل البدع الذين لا يرون المسح على الخفين. فصار عقيدة من عقائد اهل السنة يخالفون فيها اهل البدع. اولياء قال ونرى ونرى - [00:57:28](#)

ونعتقد يعني ونعتقد هذه من عقيدة السنة. ونرى اي ونعتقد المسح على الخفين في الصلاة والحظر نراقب بس على الخفين في السفر والحضر. اراد المصنف بهذا الرد على بعض المبتدعة وهم الرافضة. الذين لا يرون المسح على الخفين لا في السفر ولا في الحر - [00:57:48](#)

وهذه المسألة مسألة الخلاف فيها قوي بين اهل السنة والرافضة. فاهل السنة يرون وجوب غسل الرجلين في الوضوء اذا كانت مكشوفتين. ويرون المسح على الخفين اذا كانتا مستورتين بالخف او بالجورب بالشروط - [00:58:08](#)

اذا لبسهم على طهارة والرافضة لا يرون غسل الرجلين المكشوفتين ولا يرون المسح على الخفين اما السورتين بالصف. بل الرافضة يوجبون مسح ظهور القدم اذا كانت الرجل المكشوفتان قالوا تمسحان كما يمسح الرأس. يمسح على ظهر الرجل. واذا كان فيهما خف - [00:58:28](#)

نزع خف وخلعه وخلع الجورب ومسح ظهور القدمين. اذا رافضة ينكرون غسل الرجلين المكشوفتين وينكرون المسح على الكفين
فلهذا جعل اهل السنة من عقيدتهم عقيدة المسح على الكفين اذا عقيدة اهل السنة غصب الرجلين المكشوفتين ومسح الخفين
المستورتين بالجوربين او بخفين - [00:58:50](#)

اذا لبسهم على طهارة وكان او الجورب ساترا للمفروض. واضح هذا؟ اهل السنة استدلوا بالقرآن وبالسنة على هذا. اما القرآن فاستدلوا
بآية المائدة. وهي قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم - [00:59:17](#)
الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. استدلوا بقراءة النص وارجلكم قالوا وارجو
لكم معطوفة على الايدي والوجوه. والايدي والوجوه مغسولة والعطف على المغسول مغسول. والمعنى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم - [00:59:37](#)

وارجلكم وامسحوا برؤوسكم. لكن الله ادخل المسح الممسوح بين المغسولات للدلالة على الترتيب. هذا من ادلة العلماء على وجوب
الترتيب في الفات في في الوضوء لولا ان الترتيب واجب لما ادخل الله الممسوح بين المغسولات. لو كان الترتيب غير الواجب لقال
الله اغسلوا وجوهكم وايديكم - [00:59:57](#)

وموجودة وامسحوا برؤوسهم لكن الله ادخل بين المغسولات للدلالة على وجوب الترتيب. الدليل الثاني لاهل السنة السنة المتواترة
الذين نقلوا كيفية الوضوء غسلا ومسحا قولاً وفعلًا اكثر عددا من الذين نقلوا لفظ الآية وهي آية المائدة بيان ذلك - [01:00:17](#)
ان الذين يتووضؤون والذين نقلوا كيفية الوضوء عن النبي صلى الله عليه وسلم غسلا بالرجلين المكشوفتين ومسحا على الخفين حظرا
اكثر عددا من الذين نقلوا لفظ الآية. وذلك ان كل مسلم يتوضأ. كل واحد من الصحابة يتوضأ. والذي يتوضأ نقل الوضوء اما -
[01:00:37](#)

رأى النبي صلى الله عليه وسلم مشافى والا نقله عنه ولكن ليس كل واحد يحفظ الآية. فكل واحد يتوضأ كل واحد نقل كيفية الوضوء.
وليس كل احد يحفظ الآية فتبين ان الذين نقلوا كيفية الوضوء غسل ومسحا قولاً وفعلًا اكثر عددا من الذين نقلوا لفظ الآية. فلو جاز
الطعن فيهم لجاز - [01:00:57](#)

الطعن فيمن نقل لفظ الآية لكن لا يجوز الطعن في في نقل لفظ الآية لان القرآن متواتر فلا يجوز الطعن في نقل كيفية الوضوء من باب
اولى واضح هذا؟ اذا دليل اهل السنة الآية الكريمة والسنة المتواترة. دليل الرافضة الرافضة استدلوا بآية الوضوء. وقراءة - [01:01:17](#)
قالوا دليلنا قراءة الجر. فان الآية قرأت اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم قالوا
هذه قراءة وهي قراءة صحيحة وارجوكم مكسورة فهي معطوفة على الرؤوس والرؤوس ممسوحة فتكون الرجلان ممسوحة -
[01:01:37](#)

وعلى هذا قال الرافضة ان اعضاء الوضوء اربعة. الوجه واليدين والرأس والرجلين عضوان مغسولان وهما الوجه واليدين ممسوحان
وهما الرأس والرجلان. فيمسحون الرؤوس الرأس ثمسح اليدين مبلولة ثانية بالماء تمسح الرؤوس. ثم تبل اليدين بالماء وتمسح -
[01:01:57](#)

ظهور القدمين عند الرافضة. قالوا دليل الآية. قال لهم اهل السنة اجابوا اهل السنة عن السنة الرافضة بجوابهم. الجواب الاول قال
قالوا نحمل قراءة الجر على المسح على التصفية. ونحمل قراءة النص على غسل الرجلين المكشوفتين - [01:02:17](#)
لان القراءة مع القراءة كالآية مع الآية. قالوا عندنا قراءة قراءة النص اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم وامسحوا
برؤوسكم وارجل قراءة النص محمولة على غسل الرجلين المكشوفتين. وقراءة الجر وامسحوا برؤوسكم وارجلكم محمولة على
المسح على الخفين المفتورتين بالخف او الجوربين - [01:02:38](#)

فعل هذا قراءة النص محمولة على غسل الرجلين المكشوفتين وقراءة الجر محمولة على المسح على الصفيين. الجواب الثاني التوسع
في لفظ امسحه فان لفظ سحو في اللغة العربية يشمل المسح ويشمل الغص. ومعنى امسحوا المسح يطلق على الغصب - [01:02:58](#)
على الاثالة والافاضة وصب الماء ويطلق على المسح. كما تقول العرب تمسحت للصلاة. تمسحت يعني تمسحت يعني توطأت

بالماء فالمسح يطلق ويراد به الصبر والافاضة ويطلق يراد به المسح. فنقول ان كلمة امسحوا في اللغة العربية يشكو للامرين -

[01:03:18](#)

فنقول امسحوا برؤوسكم اصابة اصابة. وامسحوا بارجلكم اسالة وافاضة. وكلمة امسحوا في اللغة العربية شاملة للامرين. كما تقول قال تمسحت بالصلاة لان امسحوا المسح باللغة العربية يطلق على الغسل ويطلق على المسح الخاص. المعنى امسحوا برؤوسكم -

[01:03:38](#)

اصابة بامرار اليد اليدين على العضو مملوءة بالماء وامسحوا برؤوسكم اسالة وصب للباب الرافضة ماذا اجابوا على قراءة النص. الرافضة قالوا نجيب على قراءة النص. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم. قالوا ارجلكم معطوفة على محل برؤوسكم - [01:03:58](#) لان رؤوسكم محلها النصب اذا نزع الخاطر. الاصل وامسحوا برؤوسكم. فاذا حذفت الباء صارت وامسحوا برؤوسكم. وامسحوا رؤوسكم. قال نقول وامسحوا في رؤوسكم وارجلكم معطوف على محل رؤوسكم. والمعطوف على المنصوب منصوب. اجاب اهل

[01:04:18](#) السنة بان بان العطف

على المحل لا يجوز الا اذا لم يتغير المعنى. وهنا يتغير المعنى. لا يجوز لغة العطف على المحل شرطه الا يتغير المعنى. فان المعنى فلا يجوز وهنا يحتل المعنى. اذا حذفت الباء تغير المعنى. لان الباء تفيد معنى زائدا على المشي وهو - [01:04:38](#) العضو امرار اليد على العضو مبلولة بالماء لان الباقي الاصرار والمعنى اوصت بيدك شيئا من الماء ثم امسح به الرأس فاذا نفس الباب وقلت وامسحوا رؤوسكم دلت على انك تمسح الرأس بدون ماء. وهذا يتغير المعنى. واذا فلا يصح. اما لو كان لا يتغير المعنى فلا

[01:04:58](#) يصح -

مثال ذلك قول الشاعر فلسنا بالجمال ولا الحديد. الباء زائدة هنا يجوز لها ان تعطف على المحل فلسنا بالجمال ولا الحديد لكن الباص في الآية الكريمة ليست زائدة بل هي تفيد معنى زائدا وهو الواصف وهو ان تلصق شيئا من الماء بيدك فتمرها على - [01:05:18](#) فاذا حذفت الباء تغير المعنى وصار المعنى امرار يدك على الرأس بدون ماء. وبهذا يبطل دعوى الرافضة. والرافضة يقولون وامسحوا برؤوسكم ارجوكم الى الكعبين يقولون المراد بالكعبين في كل رجل كعب واحد. وهو العظم الذي في منى الذي هو مجتمع الساق -

[01:05:38](#)

سوى القدر في ظهر القدر واما اهل السنة فيقولون في كل رجل تعبان وهما العظامان النافثان من جانب القدم واللي رجله تعبان لو نظرت الى رجليك الان تجد في عظمين نافعين من اليمين ومن الشمال العظامان النافثان هما الكعبان الرافضة انكروا ان يكون في كل ذكر شعبان قالوا ليس في كل ليلة الا - [01:05:58](#)

ما هو؟ هو هذا العظم الذي بين يجمع مجتمع الساق والقدر وهو عظم خفي ليس بارزا لكن قال هذا غلط ليس في كل رجل تعبان كعب بل كل في رجله تعبان بدليل القاعدة المعروفة اللغوية التي تقول مقابلة - [01:06:18](#) الجمع بالجمع تقف القصة احدا وعلى هذه القاعدة مقابلة الجمع بالجمع تقتضي قسوة احد. المرافق قال الله تعالى اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرأة. تقابل الجمع بالجمع ايدي جنب والمرافق جنب. فقابل الجمع بالجمع فالقسمة تقتضي احدا. تقتضي ان لكل يد مرفق. قابل الجمع بالجمع ايديكم الى المرأة - [01:06:38](#)

المرافق مجموعة والايدي مجموعة عند القسمة كل يد لها بالصبر. لكن هات هذا في الرجلين هل هل قال الله وارجلكم الى الكعب او قليل وتعظيم الى تعظيم لو كان في كل رجل كعظ كما تقول الرافضة لقال الله وارجلكم من الكعب. لان مقابلة القسمة بالقسمة تقتضي احاديث - [01:07:01](#)

لما قابل الله الجمع بالتثنية دل على انه في كل رجل تعبان وفي كل وفي كل يد من فقر. واضح هذا؟ وبهذا يبطل مع مذهب الرافضة في القول في وجوب مسح ظهور القدمين وعدم وجوب المسح على الخفين والصواب ما عليه اهل الحق لان الرجلين -

[01:07:21](#)

تغسلان اذا فرثا مكشوفتين. فان كان عليهما السورتين بجورب او بالخف فانه يمسح عليهما اذا وجدت الشروط نعم. والحج والجهاد

ماضيان مع اولي الأمر من المسلمين برهم وفاجرهم الى قيام - 01:07:41

الساعة لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما وهذا من اصول اهل السنة ايضا ومعتقدهم وهو مضي الحج والجهاد مع اولي الامر مسلم برا كان او فاجرا. هذا من اصول السنة خلافا لاهل البدع من الروافض والخوارج والمعتزلة فانهم لا يرون الحج ولا الجهاد مع ولي الامر في البر والفاجر. لان - 01:08:01

الخوارج يرون الامام اذا كان فاجرا يجب قتله خلعه واخراجه من الامام لانه كافر. والمعتزلة كذلك يرون انه خرج من الامام ولم يترككم والرافضة لا يراونا الامامة الا امامة المعصوم. فعلى السنة يخالفونهم ويرون الحج والجهاد مع ولي الامر ظرا كان او فاجرا ولا - 01:08:28

في هذا كثيرة وهي الدالة التي سبقت. ومن الدالة مع الاحاديث التي فيها حديث ابي هريرة الصلاة واجبة عليكم مع كل مضطرا كان او فاجرا وان عمل بالكبائر. والجهاد واجب عليكم مع كل امير. برا كان او فاجرا وان عمل بالكبائر. ولد الله التي سبقه في انه لا يجوز الخروج على ولاة - 01:08:48

بالمعاصي والحكمة في هذا في منع الاسلام والخروج على ولي الامر وبغض النظر عن فجوره واذا بالحج والجهاد معه الحكمة في هذا ان الجهاد فرطان يتعلقان بالسفر. فلا بد من سائس يسوس فيهما ويقاوم فيها العدو. وهذا المعنى كما يحصل بالامام البر يحصل بالامام الفاجر - 01:09:08

اما الرافضة فمذهبهم انه لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج الرظي من ال محمد اللي دخل السرداب يدخل يخرج ينادي مناد من السماء اتبعوه وهو مهدي المنتظر الثاني عشر من نسل الحسين وهو محمد ابن الحسن العسكري وقد دخلت رجال سامراء سنة ستين - 01:09:28

في العراق وذلك انهم يقولون ان الله اردف الرسالة بعد موت الرسول صلى الله عليه وسلم بالامامة. فنصب اولياء معصومين منصوبين. ليأمن الناس من غلظهم وسهوهم وخطئهم فينقادون الى اوامرهم. لئلا يخلي الله العالم من لطفه ورحمته. وقالوا ان الله بعث محمدا لما بعث محمدا صلى الله عليه وسلم قام - 01:09:48

لثقل الرسالة واعبائها ونص على ان الخليفة بعده علي ابن ابي طالب. ثم على على من بعده الحسن ابن علي ثم الحسين ابن علي ثم علي ثم علي ابن محمد ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي - 01:10:08

الرضا ثم محمد بن علي الجواد ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن بن علي العسكري ثم الخلف الحج الحجة المهدي المنتظر محمد بن الحسن الذي سامر سنة ستين ومئتين ولم اخرج الى الامام. الى الان شيخ الاسلام يقول مضى عليه اربع مئة سنة في ونحن نقول الان وضع عليه الف ومئتين سنة ولم يخرج. وهو - 01:10:28

شخص موهوب لا حقيقة له لان اباه الحسن مات عقيما ولم يرد له. الحسن مات عقيما ولا مثله فاختلفوا فاختلفوا له ولد وادخلوه السرداب ومضى عليها الف ومئتين ولم يخرج. وهم في كل سنة يقول العلماء من من القديم الى الان يكون عند باب السرداب ويأتون بدابة بغلة - 01:10:48

او غيرها وينادون باصوات مرتفعة يا مولانا نخرج يا مولانا نخرج يا مولانا نخرج ويجعلون اناس يقفون طرفي النار في امثلة بعيدة من المشهد في اوقاته النهار واذا جاءت الصلاة لا يصلون فاذا قيل لهم لماذا لا تصلون؟ قالوا نخشى ان نخرج المهدي فنشتغل بالصلاة عن خدمته - 01:11:08

هذا فاذا شرط الرافضة في الامام ان يكون معصوما. وهذا نقول الرد ان هذا الدليل لا دليل عليه. اين الدليل على العصمة؟ بل ان في حديث عوف بن مالك الاشفعي - 01:11:28

ما يدل على ان الامام لا يكون معصوم. يقول خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم. وتصلون عليهم ويصلون عليكم وتبغضون وشرار انفسكم الذين تبغضونهم وتلعنونهم ويلعنونكم. قل لا يا رسول الله افلا نبذلهم بالسيف؟ قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة. على من

ولي عليه والد فرآه يأتي بمعصية الله - 01:11:38

من معصية الله ولا يجعلن يدا من طاعة اين اين وجوده؟ اين الامام المعصوم في هذا؟ فلم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ان الامام يجب ان يكون معصوما. ويرد عليهم بالدالة - 01:11:58

سابقا ثم ايضا اذا كان يشترط فيهما ان يكون معصوما فاحسروا الناس صفقة في الامام المعصوم هم الرافضة لانهم جعلوا الامام المعصوم هو الامام المعلوم الذي لم ينفعهم لا في دين ولا في دنيا. فانهم يدعون انه الامام المنتظر الذي دخل السرداب هناك. ومن المعلوم انه - 01:12:08

كان موجودا في استرداب وقد امره الله بالخروج فانه يخرج. سواء ناداه او لم ينادوه. وان لم يؤذن له فهو لا يقبل منه. واذا خرج فان الله يأتيه يؤيده ويأتيه بما يركب وبمن يعينه وينصره لا يحتاج ان يقف له دائما من الادميين من ظل سعيه في الحياة الدنيا - 01:12:28

وهم يحسبون انهم يحسنون الصنعة. ثم ايضا الله تعالى قد عاب في كتابه من يدعو من لا يستجيب له. دعاه فقال والذين تدعون من دونه ما ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. ومن دعا - 01:12:48

ومن خاطب معدوما كانت حالته اسوأ من حال من خاطب موجودا وان كان جمادا فمن دعا المنتظر الذي لم يخلقه الله كان وهو اعظم من ظلال هؤلاء الذين يعبدون الاصنام لان الذين يعبدون الاصنام يشاهدونها امامهم. وايضا قد تدخلها الشياطين وتخطبهم وتجبب بعض الطلبات فهم - 01:13:08

لكن ان يخاطب معدوم ما انتفع. لا دنيا ولا دين. ثم ايضا هذا المهدي المنتظر الذي يدعون اليه لا سبيل الى معرفته. ولا معرفة ما يأمر به وما نعم فان كان احد لا يقصر سعيدا الا بطاعة هذا الذي لا يعرف امره ولا نهي له لا يتمكن احد من طريق النجاة والسعادة وطاعة الله وهذا من اعظم - 01:13:28

لتكثيف ما لا يطاق وهم من اعظم الناس في حالة الله. وان قيل اذا خرج فانه يأمر بما عليه الامامية. قيل لا حاجة الى وجوده ولا شهوده. فان معروف سواء كان حيا او ميتا وسواء كان شاهدا او غائبا. واذا كان معرفة ما امر الله به الخلق ممكنا بدون هذا الامام المنتظر علم انه لا حاجة - 01:13:48

اليه ولا يتوقف عليه طاعة الله ولا نجاة احد ولا سعادته. وحينئذ يمتنع القول بجواز امامة مثل هذا فضلا عن القول بوجوب وهذا امر بين لمن تدبره ولكن الرافضة من اجهل الناس. نعم - 01:14:08

جعلهم علينا حافظين. نعم هذا من عقيدة اهل السنة والجماعة الايمان بالكرام الكاتبين. فان الله جعلهم علينا حافظين والمراد بالكرام الكاتب الى الملائكة الذين كلهم الله بكتابة افعال العباد واقوالهم من خير وشر وعددهم اربعة اثنان بالنهار واثنان - 01:14:28
قلب الليل. واحد عن اليمين يكتب الحسنات والاخر عن الشمال يكتب السيئات. وكاتب الحسنات امير على كاتب السيئات. فاذا عمل الشخص حسنة كتبها وان سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه لعله يستغفر او يتوب. وهناك اربعة حفظة اثنان بالنهار واثنان بالليل - 01:14:48

هذه رواية رسالة واحد من ورائه وواحد امامه فهو بين اربعة املاك بالليل واربعة اخرين بالنهار بدلا حافظان وكاتبان. والذي تكتبه تكتب القول وتكتب الفعل وتكتب النية. فالملكان يكتبان افعال العباد من خير او شر وغيرهما. قولاً كان او فعل - 01:15:08

او عملا او اعتقادا هما كان او غيره او عزا او تقريرا. فلا يهملان من افعال العباد شيئا في كل حال. والدليل على هذا قول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. بعد قوله ليتلقى المتلقيان عن عن اليمين وعن الشمال قعيد. والرقيب والعفيد ملكان - 01:15:28
هو كلام ابن عباس وقال تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم فلا ورسلا ولا ورسلا لديهم يكتبون وجيل كتابة الفعل والقول والنية قول الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. وتدخل النية لانها فعل القلب. ودليل كتابة النية والعمل -

01:15:48

قوله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل الحديث القدسي قول الله تعالى في الحديث القدسي قال الله عز وجل اذا هم عبي بسينة فلا تكتبوها عليه فان عمل - 01:16:08

فاكتبوها علي سينة واذا هم عبي بحسنة فلم يعملها فاكذبوها له حسنة. فان عملها فاكذبوها عشرة. وهو في الصحيحين واللفظ لمسلم. ودليل كتابة النية قوله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة ذاك عبد يريد ان يعمل سينا وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكذبوها بمثلها وان تركها - 01:16:18

له حسنة انما تركها من جراء. وهو في الصحيحين. وجه الدلالة ان تركها من اجل الله هو سبب كتابة الحسنة. اما اذا لم يتركها من اجل الله بل تركها عجزا فكتبت عليه سينة. لحديث اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قيل يا رسول الله هذا القاتل - 01:16:38

فما بال مقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه. فلم يترك المقتول القتل من اجل الله بل لعجزه فكتبت عليه سية. ودليل كتابة نوع من السيئات تعالى ان رسلنا يكتبون ما تمكرون. وهو يشمل القول والفعل والنية. ودليل كتابة الفعل وحده قول الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم - 01:16:58

بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. ومن السنة ما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر فيصعد اليه الذين كانوا فيكم فيسألهم والله اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون اتيناهاهم وهم يصلون - 01:17:18

فارقناهم وهم يصلون. وفي الحديث الاخر ان معكم من لا يفارقكم الا عند الخلاء وعند الجماع فاستحيوهم واكرمهم. جاءت التفسير اثنان عن اليمين وعن يكتبان الاعمار صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب السيئات وملكان اخران يحفظانه ويحرسانه واحد من ورائه وواحد - 01:17:38

امامه فهو بين اربعة املاك بالنهار واربعة اخرين بالنهار بدلا حافظان وكاتبان ونكتفي بهذا القدر والبحث في هذا يطول. نعم ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض ارواح العالمين. نعم وهذا معتقد اهل السنة الايمان - 01:17:58

ملك الموت وانه وان الله وكل بقبض ارواح العالمين. قال الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل وازافة النفس جاء في القرآن اضافة التوفي الى ملك الموت. يقول الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون - 01:18:18

وجاء اضافة اضافة وجاء اضافته الى رسل الله الملائكة كقوله تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفلون وجاء اضافة التوفي الى الله كقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى - 01:18:38

الى اجل مسمى ولا تعارض بين هذه الاضافات. لان الاضافة الى كل بحسبه. فوظيفة فيظيف التوفي الى ملك الموت لانه يتولى قبضها واستخراجها من البدن وازيف الى الرسل لان ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب تأخذها من ملك الموت ويتولونها بعده ويضيف الى الله - 01:18:58

لان كل ذلك باذن الله وقضائه وقدره وحكمه وامره فتضمنت الاضافة الى كل بحسبه. نعم لمن كان له اهلا نعم وبعباد القبر لمن كان له اهلا سؤال منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه. نعم وايضا هذا هناك بحوث - 01:19:18

تتعلق بالروح وحوث كثيرة تتعلق بالروح وحقيقة الروح وحقيقة النفس والاقوال في هذا والصواب في هذا وكذلك ايضا تعلقات الروح بالبدن واقسامها وواصف النفس مطمئنة ولوامة وكذلك ايضا يتعلق بالروح هل تموت او لا تموت؟ طويلة ما ما تتمكن من الكلام عليها لكن تؤجل فيما بعد - 01:19:48

السنة والجماعة الايمان بعذاب القبر ونعيمه ونعيمه. وسؤال منكر ونكير. وهذا من اعتقد اهل السنة والجماعة وهل وهل النعيم والعذاب يكون على النفس وعلى الروح او على البدن او عليهما جميعا. سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن هذه المسألة فقال بل العذاب والنعيم على - 01:20:18

النفسي والبدن جميعا في اتفاق اهل السنة والجماعة تنعم النفس وتعذب منفردة عن البدن وتعذب وتنعم وتعذب متصلة بالبدن والبدن متصل بها فيكون النعيم والعذاب عليها في هذه الحال مجتمعين. كما يكون على الروح منفردة عن البدن. وهل يكون العذاب - 01:20:48

والنعيم للبدن بدون الروح هذا فيه قولان مشهوران لاهل السنة لاهل الحديث والسنة واهل الكلام. وفي المسألة اقوال شاذة والقول الاول من يقول ان النعيم والعذاب لا يكون الا على الروح. وان البدن لا ينعم ولا يعذب. وهذا قول الفلاسفة. المنكرون لميعاد الابدان. وهؤلاء كفار باجماع المسلمين - 01:21:08

ويقوله كثير من اهل الكلام من المعتزلة وغيره. والقول الثاني ان العذاب والنعيم على بدنيا ونروح جميعا وهو قال اهل السنة والجماعة. وانه تعذب الروح المنفردة وتعذب الروح متصلة بالبدن. فالروح اما في نعيم او في عليم - 01:21:28
لان روح المؤمن اذا مات نقلت الى الجنة ولها صلة بالبدن والكافر اذا مات نقلت روحه الى النار وله صلة بالبدن فالروح اما في نعيم او في عذاب والبدن يراله ما قدر له. من العليم من العذاب والنعيم. والروح ناصلة بالبدن. لكن الاحكام على الروح اكثر - 01:21:48
كما ان الاحكام في دار الدنيا على البدن اكثر. فالدور ثلاثة دار الدنيا ودار البرزخ ودار الآخرة. وكل كل دار لها احكام. دار الدنيا التي نحن فيها الاحكام على البدن اكثر من الروح. فاذا تنعم الانسان او تعذب يكون على البدن اكثر. دار البرزخ بالعكس - 01:22:08
وهي البرد دار البازخ من الموت الى قيام الساعة. الاحكام على البدن اكثر. النعيم والعذاب على الروح اكثر والبدن يناله ما قدر له. وفي دار بعد البعث يكون النعيم والعذاب للبدن والروح على حد سواء. كل من البدن الروح يأخذ حقه ويصيح ويأخذ قصته وافيا من النعيم - 01:22:28

والعذاب والمباحث في هذا طويلة. نعم. في مباحث الروح اختلاف الناس في الروح يختلف الناس في الروح ما هي؟ وهل الروح هي الحياة او غيرها؟ فليل هي جسم وقيل عرب - 01:22:48

وقيل لا ندري ما الروح اجوهر ام عرب واستدلوا بقول الله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي ولم يخبر عنها ما هي نهاجوه لا انها جوهر ولا عرب. وذهب الجبائي من المعتزلة الى ان الروح جسم وانها غير الحياء. والحياة عرض واستدل بقول - 01:23:08

اهل اللغة خرجت رح الانسان وزعم ان الروح لا تجوز عليها الاعراض. وقيل ليست الروح شيئا اكثر من اعتدال الطبائع الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واللبوسة ولم يفلتوا في الدنيا شيئا الا الطبائع الاربع. وقال قائلون الروح معنى خامس. الروح معنى خامس غير - 01:23:28

القضايا الاربع وليس في الدنيا الا الصبايا الاربع والروح. وقيل الروح الدم الصافي الخالص من الكدرة. وقيل الروح هي الحرارة الغريزية وهي الحياء وقيل الروح جوهر بسيط منبعث في العالم كله من الحيوان على جهة الاعمال له والتدبير. وهي على ما وصفت من الانبساط في العالم خير - 01:23:48

منقسمة الذات والبنية وانها في كل حيوان العالم بمعنى واحد لا غير. والقول المختار ان الروح جسم مخالف للماهية بهذا الجسم المحسوس وهو جسم نوراني علوي خفيف حي متحرك ينفذ في جوهر الاعضاء ويسري فيها - 01:24:08
ويسري فيها سريان الماء في الورد وسريان الدهن في الزيتون والنار في الفحم. فما دامت هذه الاعضاء الصالحة لقبول الاثار الفاضلة عليها من هذا الجسم اللطيف بقي ذلك الجسم ساريا في هذه الاعضاء. وافادها هذه الاثار من الحس والحركة الارادية - 01:24:28
واذا فسدت هذه الاعضاء بسبب استيلاء الاخلاط الغليظة عليها وخرجت عن قبول تلك الاثار فارق الروح البدن وانفصل الى عالم الله وهذا القول هو الصواب في المسألة. وعليه دل الكتاب والسنة واجماع الصحابة وادلة العقل والفطرة. وكل الاقوال سواه باطلة -

01:24:48

واستدل العلامة ابن القيم رحمه الله له بمئة دليل وخمسة عشر دليلا. وزيف كلام ابن سينا وابن حزم وامثالهم. ومن ادلة ومن هذا القول من الكتاب قول الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموتى ويرسل -

اخرى الى اجل مسمى. ففي الآية ثلاثة ادلة الاخطار بتوفيها وامساكها وارسالها وهذا شأن الجسم. ثانيا قول الله تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غبرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون الى قوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلق - 01:25:28

اول مرة ففي الآية اربعة ادلة احدها بست الملائكة ايديهم لتناولها الثاني وصفها بالخروج والخراج الثالث عن عذابها في ذلك اليوم. الرابع الاخبار عن مجيئها الى ربها وهذا شأن الجسر. ثالثا قول الله تعالى وهو الذي يتوفاك - 01:25:48
قم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. الى قوله تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون. وفيها ثلاثة ادلة اول الاخبار بتوفي النفس بالليل. الثاني بعثها الى اجسادها بالنهار. الثالث توفي الملائكة له عند الموت فهذه عشرة ادلة - 01:26:08
ومن الادلة ايضا قول الله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتك. ففيه ثلاثة ادلة احدها وصفها احدها وصفها بالرجوع الثاني وصفها بالدخول الثالثة وصفها بالرضا. فهذه ثلاثة عشر دليل - 01:26:28
ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان الروح اذا قبض تبعه البصر. ففي دليلان احدهما اوصوا بانه يقبض الثاني ان ان المغفرة يراه وهذا شأن الجسم. ثانيا قوله صلى الله عليه وسلم نسبة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة. في دلية احدهما كونه طائرا الثالث - 01:26:48

في سجن الجنة واكلها. ثالثا قوله عليه الصلاة والسلام في حديث ابي في حديث بلال قبض ارواحكم ثم ردها عليكم. ففيه دليلان وصفها بالقبض والرد. ومن الادلة ما ثبت في عذاب القبر من خطاب ملك الموت لها. وانها تخرج تسير كما تسير - 01:27:08
قطرة في السقاء وانها تصعد ويوجد منها من المؤمن كاطيب ريح ومن الكافر كأنتن ريح. واما الاجماع فقد علم بالضرورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علم بالضرورة من ان ما قد علم بالضرورة من ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء به واخبر به الامة - 01:27:28

وانه تنبت اجسادهم في القبور فاذا نفخ في الصور رجعت كل روح الى جسدها فدخلت فيه فانشقت الارض عنه فقام من قبره من ادلة هذا الاجماع الاحاديث والاثار الدالة على عذاب القبر ونعيمه الى يوم البعث. فمعلوم ان الجسد يتلاشى ويضمحل - 01:27:48
وهذا من ادلة العقل الاحاديث والاثار الدالة على عذاب القبر ونعيمه الى يوم البعث. فمعلوم ان الجسد يتلاشى ويضمن حلو وان العذاب والنعيم المستمرين الى يوم القيامة انما هو على الروح. وكذلك من من ادلة العقل ان هذا البدن المشاهد محل لجميع صفات النفس - 01:28:08

اساسها الكلية والجزئية ومحل للقدرة على الحركات الارادية فوجب ان يكون الحامل لتلك الادراكات والصفات هو البدن وما سكن فيه. واما دليل فطرة فان كل عاقل اذا قيل له ما الانسان؟ فانه يشير الى هذه البنية وما قام بها لا يخطر بباله امر مغاير لها مجرد ليس في العالم - 01:28:28

ولا خارجه والعلم بذلك ضروري لا يكون شك. ومن مباحث الروح هل النفس او الروح شيء واحد؟ او شيء متغايران يختلف الناس في مسمى النفس والروح هل هما متغايران او او مسماهما واحد؟ فمن الناس من قال انهما الثاني بمسمى - 01:28:48
وهذا قول الجمهور ومن الناس من قال انهما متغايران والتحقيق ان كلا من النفس والروح تطلق على امور فيتحده مدلولهم اثاره ويختلف تارة فالنفس تطلق على الروح ولكن غالب ما تسمى نسا اذا كانت متصلة بالبدن واما اذا اخذت مجردة فتسمية - 01:29:08
روحي اغلب عليها. واما الروح فلا تصلح على البدن لا بانفراده ولا مع النفس. والنفس تطلق على امور. اولا تطلق على الدم. فيقال ثالث نفسه اي دمه وفي الحديث ما لا نفس له سائلة لا ينجس بالموت اذا مات فيه. ثانيا وتطلق الروح وتطلق على الروح. يقال خرجت - 01:29:28

طفوا اي روحا وتطلقوا على الجسد قال الشاعر ان بني تميم ادخل ابناهم نبئت ان بني تميم ادخلوا ابناهم نفس المنذر والتامور الدم. رابعا وتطلق النفس على العين. تقال اصابت فلانا نفس اي عيب. خامسا وتطلق النفس على الذات بجملتها - 01:29:48

كقوله تعالى فسلموا على انفسكم وقوله ولا تقتلوا انفسكم قول تجادلوا عن نفسها وقول كل نفس بما كسبت رهينة والروح تطلق على امه تطلق الروح على القرآن كقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وتطلق الروح على جبريل كقوله تعالى نزل به الروح الامين - [01:30:08](#)

وتطلق الروح على الوحي الذي يوحيه الذي يوحيه الله الى انبيائه ورسله كقوله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وتطلع تقل روحه على الهواء المتردد في بدن الانسان. وتطلق الروح على اخص من هذا كله وهو داعي الطاعة وواعظ وواعظ - [01:30:28](#)

قلب وهو قوة المعرفة بالله والاناية اليه ومحبته وانبثاق وانبعث الهممة الى طلبه وارادته. ونسبة هذه الروح الى الروح فنسبة الروح الى البدن فالعلم روح والاحسان روح والمحبة روح والتوكل روح والصدق روح والناس متفاوتون في هذه الروح فمن الناس من تغلب عليه - [01:30:48](#)

بهذه الارواح سيصير روحيا ومنهم من يفقدها او اكثرها فيصير ارضيا بهيميا. واما ما يؤيد الله به والثبات والنصر فهي روح اخرى كما قال تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. فهذا معنى ثالث - [01:31:08](#)

السابع تطلق الروح على عيسى عليه الصلاة والسلام. لقوله تعالى انما المسيح عيسى ابن غرم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. الثامن وكذلك القوى التي في البدن فانها ايضا تسمى ارواحا. فيقال الروح الباصر والروح السامع والروح الشام. والفرق بين النفس والروح - [01:31:28](#)

فرق بالصفات لا فرق بالذات وانما سمي الدم نفسا لان خروجه الذي يكون معه الموت يلزم خروج النفس وان الحياة لا يتم الا بك كما لا تتم الا بالنفس. ويقال فاضت نفسه وخرجت نفسه وفارقت نفسه كما يقال خرجت روحه وفارقت روحه. ومما - [01:31:48](#)

في الروح هل الروح قديمة او محدثة مخلوقة بمسألة ثلاثة اقوال احدها انها قديمة غير مخلوقة. الثاني انها محدثة مخلوقة. الثالث التوقف فلا يقال انها مخلوقة ولا غير مخلوقة. استدلل اهل القول الاول وقائلون بانها قديمة غير مخلوقة فجوا بقول - [01:32:08](#) ان الله سبحانه وتعالى حول ان الله تعالى اخبر ان الروح من امر الله. في قوله قل الروح من امر ربي وامره غير مخلوق اصيب بانه ليس المراد هنا بالامر الطلب الذي هو احد انواع الكلام. فيكون المراد ان الروح كلامه الذي يأمر به. فليس المراد بالامر - [01:32:33](#) فليس المراد به الامر فليس المراد به الامر الكلامي حتى يكون قديما وانما المراد الامر هنا المأمور والمصدر يذكر ويراد اسم مفعول وهذا معلوم مشهور. وهو عرف مستعمل في لغة العرب. وفي القرآن منه كثير. كقوله تعالى اسا امر الله اي مأموره الذي قدره وقضاه - [01:32:53](#)

وقال به وقال له كن فيكون. الدليل الثاني ان الله اضاف الروح اليه كقوله ونفخت فيه من روحي. كما اضاف اليه علمه وقدرته وسمعه وبصره فكما ان هذه الصفات ليست مخلوقة فكذلك الروح. واجيب في ان المضاف الى الله سبحانه نوعان. صفات لا تقوم بانفسها كالعلم - [01:33:13](#)

والقدرة والسمع والبصر والكلام فهذه اضافة الصفة الى الموصوف بها. فعلمه وكلامه وقدرته وارادته وحياته صفة له غير مخلوقات والثاني اضافة اعيان منفصلة عنه كالبيت والناقة والعبد والرسول والروح فهذه اضافة مخلوق الى خالقه ومصنوع الى صانعه لكن - [01:33:33](#)

اضافة تقتضي تخصيصا وتشريفا يتميز به المراد عن غيره. اما اهل القول الثاني القائلون بان الروح مخلوقة محدثة فهذا هو الصواب وهذا مذهب وهذا مذهب اهل السنة والجماعة والاثار وهو الذي ذهب اليه الصحابة والتابعون - [01:33:53](#)

ومن ادلة هذا القول الاجماع. فقد اجمعت الرسل على ان الروح محدثة مخلوقة مصنوعة مربوبة مدبرة. وهذا معلوم بالضرورة من دينهم ان العالم محدث واجمع عليه السلف من الصحابة والتابعين قبل قول هذه السيئة انها قديمة حتى نبغت هذه النابغة - [01:34:13](#)

زعمت انها قليلة وممن نقل الاجماع على ذلك محمد بن نصر المروزي وابن قتيبة وغيرهما. الدليل الثاني من الكتاب قول الله تعالى الله

